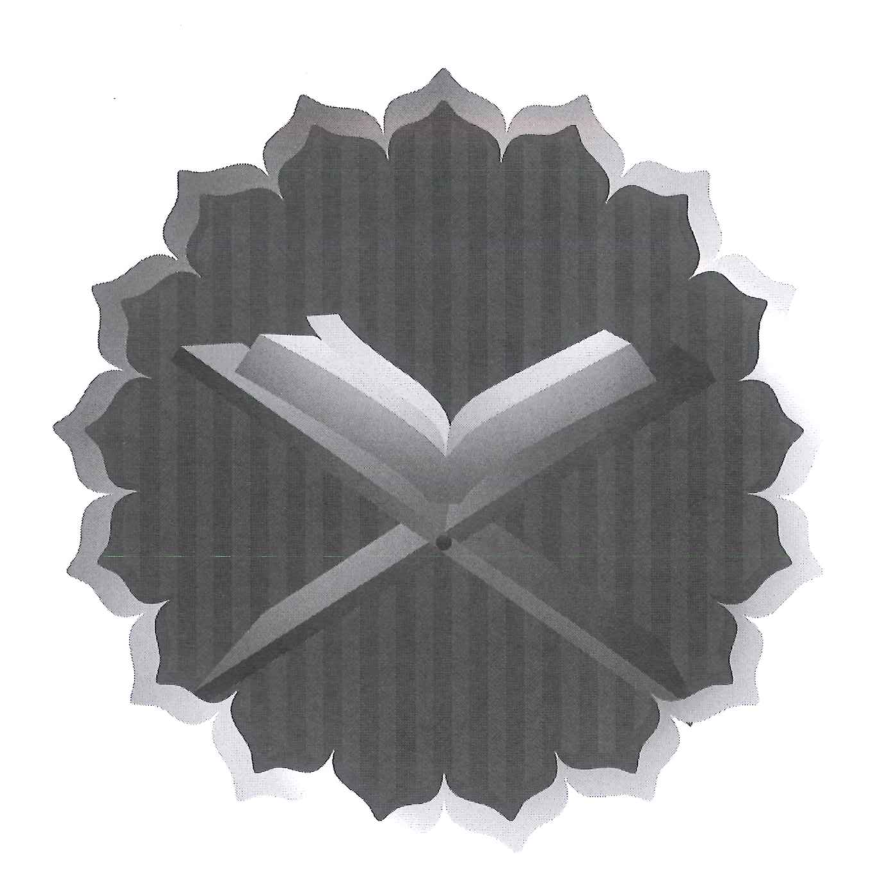
أمثلة من الإعجاز العلمي في
القـــرآن والسنـــة



تأليف
أ.د. عواد عبدالله المعتق

الطبعة الأولى ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

أمثلة من الإعجاز العلمي في
القـــرآن والسنـــة



تأليف
أ.د. عواد عبدالله المعتق

الطبعة الأولى ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المعتق ، عواد بن عبد الله
أمثلة من الإعجاز العلمي. / عواد بن عبد الله المعتق .- الرياض ، ١٤٤١هـ

٣٥ ص ؛ ..سم

ردمك: ٩-٢٦١٢-٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - الاعجاز العلمي أ.العنوان
ديوي ٢٢٩,٧ ١٤٤١/٢٨٤٢

رقم الإيداع: ١٤٤١/٢٨٤٢
ردمك: ٩-٢٦١٢-٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم "

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وبعد:
فإن من المعلوم أن الله سبحانه وتعالى أيد رسله بمعجزات تدل على صدق دعواهم لكي لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وبما أن محمدا ﷺرسول الله إلى الناس جميعا إلى قيام الساعة كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... الآيه﴿١٥٨﴾ ﴾[١] وكما قال ﷺ(...وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة)[٢] لذا أيده الله بمعجزة تبقى أبد الدهر وتدركها عقول البشر في كل عصر ومصر حتى تقوم الحجة على الناس بأن محمدا رسول الله وهي معجزة القرآن الكريم : لما روي عن أبي هُرَيرَةَﷺ قال قال النبي ﷺ(ما من الأَنْبِيَاءِ نِبِيٌّ إلا أُعطِيَ ما مِثلهُ آمنَ عليه البَشَرُ وإِنَّمَا كان الذي أوتيته وَحيًا أَوحَاهُ الله إلي ...الحديث)[٣].و وجوه إعجاز القرآن الكريم كثيرة منها الإعجاز العلمي ونظرا لأهمية دراسته؛ ذلك أنه عصمة لأمتنا، ووسيلة لإقامة الحجة على المنكرين ،وبيان صدق النبي ﷺفي ما بلغ عن ربه،وزيادة الإيمان في قلوب أصحابه، وباب مهم في الدعوة إلى الله؛ لذا رأيت أن أكتب لمحة موجزة حول هذا الموضوع تتلخص في ما يلي :
تمهيد:في تعريف الإعجاز وبعض وجوه إعجاز القرآن الكريم.
أولا:تعريف الإعجاز لغة واصطلاحاً. ثانيا:وجوه إعجاز القرآن الكريم.

---

١ - الأعراف: ١٥٨

٢ - رواه البخاري في صحيحه برقم٣٢٨ عن جابر بن عبد الله أنَّ النبي ﷺ قال ...ثم ذكره"صحيح البخاري ج ١ ص ١٢٨

٣ - رواه البخاري في صحيحه برقم ٤٦٩٦ ومسلم في صحيحه برقم ١٥٢

المبحث الأول: المراد بالإعجاز العلمي في القرآن والسنه ،وضوابط البحث فيه، وفوائد بحوثه.أولا:المراد بالإعجاز العلمي .ثانيا:ضوابط البحث في الإعجاز العملي.ثالثا:فوائد بحوث الإعجاز العملي. المبحث الثاني:أنواع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .النوع الأول: الإعجاز العلمي في العلوم الطبية. النوع الثاني: ... في علوم الأجنة والتشريح.النوع الثالث:...في علوم الحياة. النوع الرابع:... في علوم الأرض. النوع الخامس:... في علوم البحار . النوع السادس: ... في علم الأرصاد والفلك. مع التمثيل لكل نوع بأكثر من مثال.

وأخيرا أسأله تعالى الإعانة والتوفيق إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمهيد: في تعريف الإعجاز، وبعض وجوه إعجاز القرآن الكريم.

أولاً : تعريف الإعجاز لغة واصطلاحا.

لغة : مصدر أعجز مأخوذ من العجز وهو الضعف وعدم القدرة يرد لمعان منها السبق والفوت يقال أعجز فلان سبق فلم يدرك، والشيء فلان فاته ولم يدركه([1]).

والإعجاز – هنا – إنما يكون بالمعجزة وهي في الاصطلاح: أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم من المعارضة.والمعجزة إما حسية وإما عقلية، وأكثر معجزات هذه الأمة عقلية لأمور منها أن هذه الشريعة لما كانت باقية إلى يوم القيامة خصت بالمعجزة العقلية الباقية ليراها ذوو البصائر كما قال ﷺ(ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا) ([2]). ([3])

يقول ابن حجر–عند شرحه لهذا الحديث– (... ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة وخرقه للعادة في أسلوبه وبلاغته وإخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون يدل على صحة دعواه ... فعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد) [(٤)]

والمراد بإعجاز القرآن :هو خرقه للعادة في جوانب لا يحصيها إلا الله أعجز بها البشر فلم يقدروا على الإتيان بمثله .

ثانيا: وجوه إعجاز القرآن الكريم: وهي كثيرة لا يحصيها إلا منزله سبحانه وتعالى ،ومما ذكر منها ما يلي :١– **الإعجاز اللغوي:**

---

(١) انظر لسان العرب ج٥ ص٣٧٠. والمصباح المنير ج٢ص٣٩٣.و المعجم الوسيط ص٥٨٥.

(٢). سبق تخريجه ص٣

(٣)الإتقان في علوم القرآن ج ٤ ص ٣١١ (بتصرف) وانظر غاية البيان شرح زيد ابن رسلان ج١ ص١٢والإعلام للقرطبي ج١ص٢٣٩.

(٤) فتح الباري ج ٩ ص ٧

ويشمل الألفاظ والمعاني ومن ذلك: حسن تأليفه والتئام كلمه مع الإيجاز والبلاغة، ومراعاة مقتضيات الحال في ألوان البيان ، وأسلوبه المخالف لأساليب كلام أهل البلاغة من العرب نظما ونثراً ،حتى حارت فيه عقولهم ولم يهتدوا إلى الإتيان بشيء مثله مع توفر دواعيهم على تحصيل ذلك وتقريعه لهم على العجز عنه .

٢-**الإعجاز التاريخي** : فقد تحدث القرآن عن كثير من الوقائع والأحداث التاريخية وتكلم عن قصص الأنبياء وأخبارهم مع قومهم بما يوافق كتب أهل الكتاب تاره ،وبما يزيد عليها مما لا يعلمونه تارة، مما يدل على إعجاز القرآن .

٣-**الإعجاز التشريعي** : هو ما تضمنه القرآن من سنن ونظم وتشريعات وقدرة على تنظيم شؤون الحياة بمنهج من عند الخالق سبحانه، وهو من أنواع الإعجاز الذي لا يستطيع البشر الإتيان بمثله.

٤-**الإعجاز القصصي** :وهو طريقة القرآن في سرد القصص وتفريغها وتناوله لها من حيث الإيجاز والإطناب وتعدد عناصر التشويق فيها ، ورقي معانيها وتعدد عبرها وفوائدها كل ذلك من دلائل الإعجاز القصصي في القرآن .

٥-**الإعجاز العقلي** : حيث انه لا يوجد في القرآن ما يخالف العقل الصحيح لا في القديم ولا في الحديث قال تعالى ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا** ﴿٨٢﴾ ﴾. (١)

٦-**إعجاز الهدايه** . وهو : أن هذا الدين موافق للفطرة التي فطر الناس عليها ؛ذلك أنه ما حل في أمة إلا صار جزءا من كيانها ، وما دخل أرضا إلا وبقي فيها – في الغالب – رغم ما يصيب أهلها من الابتلاء في دينهم .

---

(١)– النساء: ٨٢

٧-**الإعجاز الغيبي** :وهو الإخبار بما سيأتي من الكوائن التي وقع بعضها في العصر النبوي وبعضها بعده ،ولا يمر عصر من الاعصار إلا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون مما يدل على إعجازه وصحة دعواه ، مثل إخبار القرآن الكريم بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم في قوله تعالى ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾.[١] وقد تحقق بعد بضع[٢] سنوات حيث أنتصر الروم على الفرس سنة ٦٢٧م وتزامن ذلك مع انتصار المسلمين في غزوة بدركما أخبر الله في هذه الآية.وكقوله تعالى﴿ قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ ..الآية﴿١٦﴾ ﴾[٣]وقد تحقق ذلك حين دعاهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى قتال العرب والفرس والروم[٤].

المبحث الأول: المراد بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وضوابط البحث فيه، وفوائد بحوثه.

أولاً:المراد بالإعجاز العلمي في القرآن والسنه: هو باب من أبواب الإعجاز الغيبي.

وهو: إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت

---

(١) الروم: ١ - ٥

(٢) وهو في العدد من الثلاث إلى التسع . المعجم الوسيط ص٦٠.

(٣) الفتح: ١٦

(٤) انظر إعجاز القرآن للباقلاني ص ٣٣ -٥٠، وفتح الباري ج ٩ ص ٧ ، ودورات قرآنية ص ٦- ٧ ، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم ج١ص٧٨-٨٠ .

عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول -ﷺ- مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى-([1])

ثانياً:ضوابط البحث في الإعجاز العلمي :- وضع علماء الإعجاز ضوابط خاصة قبل الحكم بوجود الإعجاز في الآية أو الحديث ومن أهمها ما يلي :

١- ثبوت اكتشاف الحقيقة العلمية من قبل العلماء المختصين بشكل مستقر .

٢- الدلالة الواضحة على تلك الحقيقة في النص القرآني أو النبوي دون تكلف أو تعسف في الإستدلال .

٣- ثبوت استحالة معرفة البشر بتلك الحقيقة في زمن النبي ﷺ .

٤- إذا كان النص الذي نستمبط منه الإعجاز العلمي من السنة وجب أن يكون صحيحا أو حسنا ولا يعتمد على الأحاديث الضعيفة ولا الواهية .

٥- تحقق المطابقة بين دلالة النص من كتاب الله عز وجل أو من سنة رسوله محمد ﷺ وبين تلك الحقيقة الكونية ([2])

ثالثاً : فوائد بحوث الإعجاز العلمي ومن أهمها ما يلي:

---

(١) الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ج١ص٨١، ،وموسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ج١ص ١٤، ومنهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين ص: ٣٤٩ "الحاشية" (بتصرف)

(٢) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٣١ .وانظر : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ج١ص٩٠-٩٣

١- أنها تترك أثرا بالغا في نفوس المؤمنين ؛ ذلك أن فيها إقامة الصلة بين قلب المسلم وكتاب الله -عز وجل، فيزداد الإيمان بإدراك القدرة والأسرار.

٢- الرد العلمي على الأفكار التي تشكك في صحة الرسالة المحمدية أو تجحدها.

٣- دعوة للمسلمين كي يتابعوا مسيرة التقدم الحضاري والعلمي

٤- أن الإعجاز يمثل شهادة صادقة على صدق الرسولﷺ فيما بلغ عن ربه ،وإلزام المعاند بذلك

٥- ادراك أن المعجزة القرآنية قائمة ما دامت الحياة وما عاشت الأجيال.

٦- تقرير الكشف عن إعجاز القرآن وأنه قد تحقق ولا زال يتحقق عبر العصور والأزمان.

٧- بيان صحة هذا الدين وثبوت كونه من عند الله -سبحانه وتعالى

٨- أنه قد يحصل بسبب هذه البحوث هداية ماشاء الله من الخلق، . [1] --

---

(١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٣٥-٣٦ ،وص ٣٨ .و الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ص٣١-٣٢(بتصرف)

- **المبحث الثاني : أنواع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**. وهي كثيرة منها:

النوع الأول : الإعجازالعلمي في العلوم الطبية . ومن أمثلته ما يلي :

المثال الأول : ما روي عن إبراهيم بن سَعدٍ قال سمعت أُسامَةَ بن زَيدٍ يحدث سَعدًا عن رسول الله ﷺأنه قال ((إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها)) [(1)] .

الحقيقة العلمية :- بعد تقدم العلوم أُكتشفت الكائنات الدقيقة وعُرف طرق تكاثرها وتسببها في حدوث الأمراض، وتبين أن الأصحاء الذين لا تبدوا عليهم أعراض المرض في مكان الوباء هم حاملون لميكروب المرض، وأنهم يشكلون مصدر الخطر الحقيقي في نقل الوباء إلى أماكن أخرى إذا انتقلوا إليها، وبسبب اكتشاف هذه الحقيقة نشأ نظام الحجر الصحي المعروف عالميا الآن، والذي يُمنع فيه جميع سكان المدينة التي ظهر فيها الوباء من الخروج منها كما يمنع دخولها لأي قادم إليها.[٢] .

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٣٩٦ وانظر ج٥ص٢١٦٣من صحيح البخاري

٢ - اشكال وجوابه- أما أن يمنع دخولها لأي قادم إليها،فظاهر؛لأنه يخشى عليه من هذا الوباء لودخلها ، و لكن لماذا يُمنع فيه جميع سكان المدينة التي ظهر فيها الوباء من الخروج منها ؟ الجواب :لأن الدراسات في الفترة الأخيرة من العلم كشفت أنه عندما يكون الطاعون ونحوه منتشراً في مدينة ونحوها فإن عدد الذين يظهر عليهم أعراض المرض تتراوح نسبتهم ما بين (١٠ ـ ٣٠ %).وأما الباقون من سكان المدينة فإنهم يحملون الجرثومة في أجسادهم لكن جهاز المناعة عندهم لقوته يتغلب على الجراثيم فتبقى في الجسم، و لكنها لا تضره؛لأنه أصبح كالملقح ضدها ،وعليه فلا خوف عليه منها ، أما لو خرج من هذه المدينة فإنه يخرج حاملاً لهذه الجرثومة فينقل ذلك المرض إلى مدينة جديدة،أومنطقه ومن ثم قد ينشأ عن ذلك هلاك الكثير من البشر بسبب خروج هذا المصاب

وجه الإعجاز :- كان الناس يعتقدون - في زمن الرسول ﷺ وقبل زمنه بل وبعده حتى اكتشاف (باستير) للميكروبات - أن الأمراض لا علاقة لها بنظافة أو نظام أو سلوك وبالتالي لا علاقة لها بانتقال كائنات دقيقة من إنسان لآخر وكانوا يطلبون لها العلاج بالشعوذة وفي هذه البيئة وضع رسول الله ﷺقاعدة أساسية تعتبر من أساسيات الطب الوقائي الحديث بعد اكتشاف مسببات الأمراض والأوبئة، وهي قاعدة الحجر الصحي منعا لانتشار الأوبئة المدمرة في المدن والتجمعات البشرية وقررها ﷺفي هذا الحديث . فمن أطلع محمداﷺعلى هذه الحقيقة ؟ أيمكن أن يتكلم بشر عن هذه الحقيقة الدقيقة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان ؟ اللهم إلا أن يكون كلامه وحيا يأتيه من عليم خبير بخلقه[1] .

المثال الثاني : علاج أمراض العين بماء الكمأة، عن سعيد بن زيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين)) [2]

الحقيقة العلمية :- الكمأ أو الكمأة فطر بري موسمي ينمو في الصحراء بعد سقوط الأمطار بعمق من ٥إلى ١٥ سنتميتر تحت الأرض ويستخدم كطعام ، يعرف بالفقع في بعض الدول الخليجية . وقد بينت الدارسات أنه يحتوي على ٩% من البروتين كما يحتوي على فيتامين (ب) بقدر كبير . ويؤكد الأطباء أنه علاج جيد للعين كما أن أكله يقوي البصر ،وفي الطب الحديث وجد أنه علاج ناجح لمرضى التراخوما في العين؛ إذا أنه يحد من تكون الخلايا اللمفاوية في الملتحمة، وقد أثبت ذلك البحث الطبي .

بالجرثومة من بين أهل هذه المدينة المصابين بها،كما يترتب على ذلك صعوبة محاصرة هذا الوباء.أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ (١٠١/ ١١٥) (بتصرف)

(١)انظر حقائق علمية في القرآن والسنة، والموسوعة الذهبيه ص١٠٤٤-١٠٤٥، وموسوعة الألباني في العقيدة ج٣ص١١٤٤-وأرشيف ملتقى أهل الحديث-٥- ج١٠١ص١١٥---

(٢)رواه البخاري في صحيحه برقم ٤٢٠٨ .

وجه الإعجاز :- يقرر رسول الله ﷺ أن ماء الكمأة شفاء لبعض أمراض العيون، ويأتي ذلك في وقت لم تكن ثمت وسائل علمية تسمح بمثل ذلك التقرير ثم يأتي الطب الحديث ليثبت بإمكاناته ووسائله المتقدمة صحة ما قرره رسول الله ﷺ منذ "١٤"قرنا وقد أجريت عدة بحوث أكدت ذلك .. وهكذا تجلت الحقيقة العلمية في هذا الحديث الشريف والتي ما كان لأحد من البشر أن يدركها منذ أربعة عشر قرنا إلا نبي مرسل من الله (١) .

المثال الثالث : الحبة السوداء شفاء من كل داء .

الحقيقة العلمية : عن أبي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ((فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ من كل دَاءٍ إلا السَّامَ)) (٢) قال بن شِهابٍ "والسَّامُ الْموْتُ "(٣) قد استعملت الحبة السوداء في كثير من دول الشرقين الأوسط والأقصى علاجاً طبيعياً منذ أكثر من ألفي عام ، ولم يتضح دور الحبة السوداء في المناعة الطبيعية حتى عام ١٩٨٦م إلا بالأبحاث التي أجراها الدكتور أحمد القاضي وزملائه في الولايات المتحدة الأمريكية ،ثم توالت بعد ذلك الأبحاث في شتى الأقطار، وفي مجالات عديدة حول هذا النبات، وقد أثبت القاضي أن للحبة السوداء أثرا مقويا لوظائف المناعة ، وقد جاءت نتائج بعض الدراسات الحديثة مؤكدة لنتائج أبحاث القاضي .

وجه الإعجاز :- أخبر النبي ﷺأن في الحبة السوداء شفاء من كل داء، ووردت كلمة شفاء في صيغ الأحاديث كلها غير معرفة بالألف واللام فهي لذلك نكرة لا تعم في الغالب وبالتالي يمكن أن نقول أن في الحبة السوداء نسبة من الشفاء في كل داء . وبما أنه ثبت أن جهاز المناعة هو الذي يمتلك بإذن الله القضاء على كل داء بما يحويه من المناعة

---

(١) انظر حقائق علمية في القرآن والسنة، والموسوعة الذهبية ص ١٠٧٦ ،والإعجاز العلمي في السنة النبويه ص٣٢٢-٣٢٥

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٣٦٤. ومسلم في صحيحه برقم ٢٢١٥

(٣)صحيح البخاري ج ٥ ص٢١٥٤ .

النوعية أو المكتسبة التي تمتلك إنشاء الأجسام المضادة المتخصصة لكل كائن مسبب للمرض وتكوين سلاح الخلايا القاتلة المتخصصة ، وثبت من خلال الأبحاث التطبيقية أن الحبة السوداء تنشط المناعة النوعية، فقد رفعت نسبة الخلايا المساعدة والخلايا الكابحة وخلايا القاتل الطبيعي وكلها خلايا ليمفاوية في غاية التخصص والدقة لما يقرب من ٧٥% في بحث القاضي ،وأكدت الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية هذه الحقيقة لذا يمكن أن نقرر أن في الحبة السوداء شفاء من كل داء ؛ لأنها تصلح وتقوي جهاز المناعة الذي فيه شفاء من كل داء، ويتعامل مع كل مسببات الأمراض ويملك بإذن الله تقديم الشفاء الكامل أو بعضه لكل الأمراض . وهكذا تجلت الحقيقة العلمية في هذا الحديث ونحوه ، والتي ما كان لأحد من البشر أن يدركها فضلا عن أن يقولها ويحدث الناس بها منذ أربعة عشر قرناً إلا نبي مرسل من الله (١) .

المثال الرابع : في الطب الوقائي:

عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ ﷺ قال أَقْبَلَ عَلَيْنَا رسول اللَّهِ ﷺفقال (... لم تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ في قَوْمٍ قَطُّ حتى يُعْلِنُوا بها إلا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ التي لم تَكُنْ مَضَتْ في أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا ...الحديث) (٢) .

---

(١) أنظر حقائق علمية في القرآن والسنة ، والإعجاز العلمي في السنة النبويه ص٣٨٣- ٣٨٥، والإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٣٤٨-٣٥٤. وموسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ج٢ ص١٢٦-١٢٩ وآيات الله في الآفاق ص٩ .

(٢) رواه ابن ماجه في سننه برقم ٤٠١٩، والبزار في مسنده برقم٦١٧٥ -وابن أبي الدنيا في العقوبات برقم١١ ج ١ ص ٢٥ ، والحاكم في المستدرك برقم٨٦٢٣ وقال : هذاحديث صحيح الإسنادو لم يخرجاه المستدرك ج٤ ص٥٨٣،

الحقيقة العلمية :- كشف العلم الحديث على يد علماء الكائنات الدقيقة خلال القرنين الماضيين أن هناك مجموعة من البكتريا والفطريات والفيروسات لا تنتقل للإنسان إلا عن طريق ممارسة الجنس بطرق محرمة ...كالزنا أو اللواط أو السحاق . وأنه إذا اتسعت دائرة هذه العلاقات المحرمة فإن المجتمع مهدد بأمراض وبائية غير مسبوقة ؛ لأن هذه الجراثيم تغير خواصها باستمرار مما يجعلها مستعصية العلاج ، كما أن الجسم لا يستطيع مقاومتها لانعدام المناعة ضدها . ومنذ سنوات قليلة مضت ، سميت هذه الأمراض بالأمراض التي تنتقل بواسطة الفواحش .

وجه الإعجاز : يكشف لنا هذا الحديث النبوي عن سنة اجتماعية عامة يمكن أن تقع في أي مجتمع تتكون من مقدمة ونتائج ... **فالمقدمة** : شيوع العلاقات المحرمة كالزنا واللواط والسحاق وعدم تجريمها والرضا بها ثم الترويج لها وهو ما اصطلح عليه بالإباحية الجنسية . **والنتائج المترتبة على هذه الإباحية** شيوع الأمراض الجنسية وانتشارها بصورة وبائية مدمرة وظهورها بصور جديدة في الأجيال التالية . هذا وقد تحققت هذه السنة الجارية في كثير من المجتمعات ، و انتشرت فيهم العلاقات المحرمة والشاذة وارتضوها كسلوك اجتماعي بل وروُجوا لها بكل طرق الإعلانات ...فهل تحققت النتائج ..؟ نعم لقد ظهرت فيهم الأمراض الجنسية في صورة وبائية سببت لهم من الآلام الشيء الكثير، فقد شهد العالم موجات كاسحة من انتشار وباء الزهري ، كما يتصدر مرض السيلان قائمة الأمراض المعدية فهو أكثر الأمراض الجنسية شيوعا في العالم، ثم ظهر مؤخرا مرض الإيدز القاتل والذي يدمر فيروسه جهاز المناعة في الإنسان فتتدمر أعضائه واحدا بعد الآخر في سلسلة من الآلام التي لم يعرفها البشر من قبل، وهكذا تحقق ما أخبر عنه النبي

ﷺ مما يدل على إعجازه ،وأن محمدا ﷺ رسول الله حقا. (١). ــــــــــــــــــ

النوع الثاني : الإعجاز العلمي في علوم الأجنة والتشريح :

ومن أمثلته ما يلي : **المثال الأول** : **نشأة الذرية** : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ ﴾[٢]

الحقيقة العلمية : السائل المنوي أشبه ما يكون بماء عديد النطف ولا يقوم بتخصيب البويضة مجهريا إلا حيوان منوي واحد يماثل في عالم المرئيات بالعين المجردة نطفة (قطرة) من ماء ،وتجتمع الأصول الخلوية للخصية في الذكر أو المبيض في الأنثى في ظهر الأبوين خلال نشأتهما الجنينية في عضو تناسل مشترك ،ثم يخرج كل منهما من منطقة بين بدايات العمود الفقري (الصلب) وبدايات الضلوع (الترائب) ليهاجر المبيض إلى الحوض بجانب الرحم ،وتهاجر الخصية إلى كيس الصفن حيث الحرارة أقل وإلا فشلت عند البلوغ في إنتاج الحيوانات المنوية .

وجه الإعجاز : في قوله تعالى ﴿ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ ﴾[٣] ، الماء الدافق تعبير وصفي للمني لأنه سائل كالماء في تعدد القطرات ولكن مكوناته تتدفق وتتحرك بنشاط ويصدق عليها الوصف باسم الفاعل (دافق) لدلالته على الحركة الذاتية ، وتستقيم عودة كل الأوصاف على الإنسان، والوصف (يخرج من بين الصلب والترائب) يبين موضع خروج الذرية،بينما يبين موضع تكونها قوله تعالى ﴿

---

(١) انظر: الإعجاز العلمي في السنة النبويه ص٥٨٤-٥٨٧ و الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٣٠٧ — ٣١٣ .

(٢) آية ٥-٧ الطارق

٣ -٦-٧ الطارق

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ..الآية ﴿١٧٢﴾ ﴾ [(١)] وقوله تعالى ﴿ .. أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ ..الآية ﴿٢٣﴾ ﴾ [(٢)]. ولم يتضح ذلك إلا بعد أبحاث مضنية أعقبت اكتشاف المجهر مما يدل على الإعجاز في هذه الآيات. [(٣)]

المثال الثاني : خلق الجنين في أطوار قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾ [٤].

الحقيقة العلمية : أول من درس جنين الدجاجة باستخدام عدسة بسيطة هو هارفي عام ١٦٥١م ولصعوبة معاينة المراحل الأولى للحمل استنتج أن الأجنة ليست إلا إفرازات رحمية وفي عام ١٦٧٢م اكتشف جراف حويصلات في المبايض .. فاستنتج أن الأجنة ليست إفرازات من الرحم وإنما من المبايض وبعد اكتشاف هام وليفنهوك الحيوان المنوي للإنسان عام١٦٧٧م ظنا أنه يحتوي على الإنسان مصغرا .. إلى أن ظهر العالم سبالا نزالى في نهاية القرن الثامن عشر ليبطل كل هذه النظريات ويثبت أن الإنسان يخلق من كل من الحيوان المنوي والبويضة [(٥)]، وأصبح بعد ذلك من اليسير تفهم حقيقة تخلق الإنسان في أطوار من خلية ناتجة عن الاتحاد بين الحيوان المنوي والبويضة، وبيان ذلك أنه عند التناسل يفرز الرجل كمية هائلة من الحيوانات المنوية ، ومتى وصلت إلى مهبل الأنثى

---

(١)الأعراف: ١٧٢

(٢)النساء: ٢٣

(٣) انظر حقائق عليمة في القرآن والسنة، و الموسوعة الذهبية ص٢٧٣-٢٧٤ .

٤ - نوح: ١٣ - ١٤

(٥) وذلك عين ما أجاب به النبي ﷺعند ما قال اليهودي يا محمد مم يخلق الإنسان؟ قال (يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة...الحديث) رواه أحمد في مسنده برقم ٤٤٣٨ .والنسائي في سننه الكبرى برقم ٩٠٧٥ وانظر :جامع الأحاديث للسيوطي ج٩ ص٢٢٤

قابلت بويضة الأنثى فيندمج بها حيوان واحد وتأخذ البويضة الملقحة بالانقسام ... وهكذا تكون شكلا مشابها لعلقة الناموس ويستمر الجنين علقة مدة تقترب من أربعين يوما وبعد ذلك تستدير هذه العلقة التي زادت بانقسامها وتشابه عندئذٍ قطعة اللحم الممضوغة وتسمى بالمضغة وتأخذ بعد ذلك المضغة في الانقسام إلى العديد من الخلايا وتتحدد فئات هذه الخلايا إذا تخصصت كل فئة منها لإنتاج أجزاء معينة من الجنين فالجزء الخارجي من المضغة يقوم بعمل الجلد والجهاز العصبي، والجزء الأوسط منها يكون العظام والعضلات والأوعية، والجزء الداخلي يكون الأحشاء ،وهكذا يمر خلق الإنسان بخلق النطفة ثم هذه تصبح علقة ثم تخلق العلقة مضغة ، وبعد هذه المدة التي متوسطها أربعون يوما تنشأ العضلات ومعها العظام ... وتنشط الخلايا في كافة أجزاء المضغة مكونة الأجهزة والأنسجة التي تكسو العظام المتكونة لحما وبذلك يتكون الجنين على الصورة التي وردت في القرآن والسنة.

وجه الإعجاز :- يشهد تاريخ علم الأجنة بتخبط النبهاء في كيفية تخلق الإنسان بينما يعلن الكتاب والسنة منذ القرن السابع الميلادي بأن الإنسان لا يوجد فجأة وفق الاعتقاد الذي ساد إلى القرن قبل الماضي منذ عهد أرسطو قبل الميلاد وإنما في أطوار مقدرة وهي : أ- نطفة: ناتجة عن الإتحاد بين الحيوان المنوي والبويضة .ب- ثم علقة. ج- ثم مضغة مخلقة وغير مخلقة. د- ثم طور العظام. هـ- ثم طور كسوة العظام. ثم مرحلة النشأة خلق آخر. وهو ما توصل إليه العلم الحديث في آواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر مما يدل على الإعجاز في النصوص الدالة على ذلك، وأنها وحي من عند الخالق سبحانه وتعالى. (١)

---

(١) انظر الموسوعة الذهبية ص٢٧٥-٢٧٧، وحقائق علمية في القرآن والسنة، والإعجاز العلمي في السنة النبويه ص٢٠٠- ٢٠١ ،٢١٨-٢٢٢ ،٢٣١-٢٣٣

المثال الثالث : قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾[1]

وقال تعالى ﴿ ...كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾[2] .

الحقيقة العلمية :-كان الاعتقاد السائد قبل عصر الكشوف العلمية أن الجسم كله حساس للآلام ولم يكن واضحاً لأحد أن هناك نهايات عصبية متخصصة في الجلد لنقل الأحاسيس والألم حتى كُشف دور النهايات العصبية في الجلد وأنه العضو الأهم لاحتوائه على العدد الأكبر منها ، كما أثبت علماء التشريح أن المصاب باحتراق الجلد كاملا لا يشعر بالألم كثيراً نتيجة تلف النهايات العصبية الناقلة للألم، بخلاف الحروق الأقل درجة حيث يكون الألم على أشده نتيجة لإثارة النهايات العصبية المكشوفة .كما أثبت علماء التشريح أيضا أن الأمعاء الدقيقة خالية من الداخل من المستقبلات الحسية بينما توجد بكثافة عالية في منطقة المساريقا التي تقع بين الصفاق الجداري والطبقة الخارجية للأمعاء المغلفة بالصفاق الحشوي . كما أن متلقيات الألم والوحدات الحسية الأخرى الموجودة في الأحشاء تشبه تلك الموجودة في الجلد .

وجه الإعجاز ويتضح فيما يلي:- أولا : بين الله سبحانه وتعالى أن الجلد هو محل العذاب ... فربط جل وعلا بين الجلد والإحساس بالألم في الآية الأولى وأنه حينما ينضج الجلد يتلاشى الإحساس بألم العذاب فيستبدل بجلد جديد تقوم فيه النهايات العصبية – المتخصصة بالإحساس بالألم – بأداء دورها ومهمتها ؛ لتجعل هذا الإنسان الكافر بآيات الله تعالى يذوق عذاب الاحتراق بالنار . ولقد كشف العلم الحديث أن النهايات العصبية المتخصصة بالإحساس بالألم لا توجد بكثافة إلا في الجلد، وما كان

---

١ – النساء: ٥٦

٢ – محمد: ١٥

بوسع أحد من البشر قبل اختراع المجهر وتقدم علم التشريح الدقيق أن يعرف هذه الحقيقة التي أشار إليها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا . وبذلك يتجلى وجه الإعجاز في هذه الآية.

ثانيا : هدد القرآن الكريم الكفار بماء حميم يقطع أمعاءهم في الآية الثانية ،
واتضح السر في هذا التهديد أخيراً باكتشاف أن الأمعاء لا تتأثر بالحرارة ولكنها إذا قطعت خرج منها الماء الحميم إلى منطقة المسا ريقا الغنية بمستقبلات الحرارة و الألم والنهايات العصبية الناقلة لهما إلى المخ فيشعر الإنسان عندئذ بأعلى درجات الألم، وهكذا يتجلى الإعجاز العلمي في الإحساس بالألم بالتوافق بين حقائق الطب وما دل عليها القرآن الكريم . (١)

المثال الرابع: مصدر القرار في الناصية : قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾. (٢)

الحقيقة العلمية : يحتوي دماغ الإنسان على فصوص رئيسية أربعة هي : الفص الأمامي، والخلفي ، والصدغي ، والجداري، ولكل فص دور وظيفي ينفرد به عن الآخر، وفي نفس الوقت هي مكملة لبعضها البعض . والفص الأمامي يحتوي على عدة مراكز عصبية تختلف فيما بينها من حيث الموقع والوظيفة، وهي: القشرة الأمامية وتقع مباشرة خلف الجبهة وتمثل الجزء الأكبر من الفص الأمامي للمخ وترتبط وظيفتها بتكوين شخصية الفرد ، ولها أيضا تأثير في تحديد المبادرة والتمييز. ثم مركز بروكا لحركات النطق ويقوم بتنسيق الحركة بين الأعضاء التي تشترك في عملية الكلام ، ثم مناطق الحركة

---

(١) انظر حقائق علمية في القرآن والسنة، والإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٧٨-٨١ ،والموسوعة الذهبية ص٢٩٧-٢٩٨. وتأملات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٤٩-٥١
(٢) العلق: ١٥ - ١٦ .

وتشمل: الحقل العيني الجبهي ويقوم بالتحريك المتوافق للعينين إلى الجهة المقابلة، ومركز حركة العضلات الأولى والثانوي وكليهما مسئولان عن حركة العضلات الإرادية ، وهكذا ثبت أن مقدمة الفص الأمامي القابعة في عمق الناصية هي الموجهة للسلوك والمميزة للشخصية ،وقد تؤدي إصابتها إلى هبوط في المعايير الأخلاقية، ودرجة التذكر ،والقدرة على حل المشكلات العقلية .

وجه الإعجاز في هاتين الآيتين :- أنهما أشارتا إلى أن القشرة الجبهية الأمامية المختفية في عمق ناصية الإنسان هي مركز القرار عنده لضبط تصرفاته من حيث الصدق والكذب والخطأ والصواب والاتزان والانحراف ؛ ولذا خصت الناصية دون بقية الأعضاء بالكذب والخطأ وتجريمها بلفظ السفع وهو القبض على الشيء وجذبه بشدة تصويراً لمحاسبة العضو المسئول حقيقة عن السلوك في الإنسان ، وهذا ما كشفت عنه الدراسات العلمية الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين مما يدل على الإعجاز في هاتين الآيتين . (١)

المثال الخامس : إعجاز السنة النبوية في تحديد عدد مفاصل الجسم :

الحقيقة العلمية :- عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال (إنه خُلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله ،وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكةً أو عظماً عن طريق الناس، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار) (٢) المفصل: هو ملتقى كل عظمين في الجسد (٣) والسلامى بضم السين

---

(١) انظر حقائق علمية في القرآن والسنة " والموسوعه الذهبية ص٣٠١ ، وأرشيف منتدى الفصيح - ١- رقم ٢٥٥٠١ ٠ و بينات الرسول ﷺ ومعجزاته ج١ ص٨٥-٩١ والمعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة (ص:٤٣- ٤٤) وآيات الله في الآفاق ص٤٠-٤١ ٠

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم ١٠٠٧ ج٢ ص٦٩٨. والنسائي في سننه الكبرى برقم١٠٦٧٣

(٣) المعجم الوسيط ٦٩٢

وتخفيف اللام هو المفصل وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء [(١)]. والعدد الكلي للمفاصل حسب القواعد العلمية الموضوعة:- مفاصل الجمجمة ٨٦ ، والحنجرة ٦ ، والقفص الصدري ٦٦ ، والعمود الفقري والحوض٧٦ ، والأطراف العلوية ٣٢× ٢= ٦٤ ، والأطراف السفلية ٣١×٢ = ٦٢، والمجموع ٣٦٠ مفصلا .

وجه الإعجاز :- أخبر النبي ﷺأن عدد المفاصل الموجودة في الجسم البشري ثلاثمائة وستون مفصلا في زمن يستحيل فيه معرفة هذا العدد بهذه الدقة حيث أن معظم هذه المفاصل دقيقة وفي أماكن يصعب تحديدها بالملاحظة المجردة، ولم تحدد بدقة إلا بعد تقدم علم التشريح وعلم الأنسجة ،وهكذا حددها ﷺمنذ أربعة عشر قرنا بالعدد الذي يطابق الواقع التشريحي لجسم الإنسان ، مما يدل على الإعجاز في هذا الحديث . [(٢)]

النوع الثالث: الإعجاز العلمي في علوم الحياة. ومن أمثلته ما يلي:-

المثال الأول : إعجاز القرآن في حديثه عن اهتزاز التربة : قال الله تعالى﴿ ...وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾[٣] .

وقوله تعالى ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ...الآية﴿٣٩﴾ ﴾[٤] **الحقيقة العلمية** :- حبيبات التربة هي مكون غير حي يحفظ

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ج٧ص٩٣وفي المعجم الوسيط ص٤٤٦(السلامى:عظام الأصابع في اليد والقدم).

(٢) انظر : حقائق علمية في القرآن والسنة، والإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٧٥-٧٧. والإعجاز العلمي في السنة النبوية_ ص٣٧٢-٣٧٤ .

٣ - الحج: ٥

٤ - فصلت: ٣٩

الماء ، ويحمل كثيرا من العناصر الغذائية اللازمة للمكونات الحية ، واختلاط الماء بالتربة يعطي مظهرا لبداية نشاط الكائنات الحية بها . والمعلوم حاليا أن سقوط أو إنزال الماء على التربة يتسبب عنه حدوث آثار ثلاثة : ١- حدوث حركة اهتزازية منفصلة للحبيبات المكونة للتربة؛ ذلك أن هذه الحبيبات عبارة عن صفائح متراصة بعضها فوق بعض من المعادن المختلفة إذا نزل المطر تكونت شحنات كهربائية بين الحبيبات بسبب اختلاف هذه المعادن وحدث تأين (أي تحويل إلي إيونات والإيون هو ذرة من مجموعة ذرات ذات شحنة كهربائية فإذا نقص عدد الكهيربات في الذرة أصبحت إيونا موجبا وإذا زاد أصبحت إيونا سالباً) فتهتز هذه الحبيبات بهذا التأين وبدخول الماء من عدة جهات إلى تلك الحبيبات . وقد لاحظ براون عام ١٨٢٨م هذه الحركة للدقائق الغروية ولذا سميت من بعده باسم الحركة البراونية.

٢-ومن آثار اهتزاز التربة أنه يوجد مجال لدخول الماء بين حبيباتها المتلاصقة فإذا دخل الماء بينها ربت أي نمت وزادت في السمْك ؛ولذلك أهمية بالنسبة للنبات لأن كل حبيبة لها القدرة على حمل الماء بين طبقاتها وحفظه على سطحها بقوى الجذب الكهربية فهي بمثابة وعاء يحفظ الماء للنبات من التسرب إلى أسفل بتأثير الجاذبية الأرضية وإلا لكان الماء يغور في التراب ومن ثم يهلك النبات لانعدام الماء .

٣- ومن آثار وجود الماء في التربة أن الحياة تدب في كل البذور الكامنة وتظهر النباتات بإذن الله .

وجه الإعجاز :أنه ورد في هاتين الآيتين اهتزاز التربة وربوها بعد نزول الماء عليها وهما عمليتان دقيقتان لا يمكن إدراكهما إلا من خلال استخدام المجهر ، كما أن تفاصيل العلاقة بين اهتزاز حبيبات التربة وربوها وإنبات الأرض خفية لم يدركها الإنسان إلا بعد تقدم علم التربة وتطور أدواته وأجهزته المعملية، وقد وردت الإشارة إلى ذلك- قبل تقدم علم التربة- في ها تين الآيتين ،وترتيب هذه العمليات أيضا ترتيبا معجز حيث أن كل

عملية ناتجة عن سابقتها – وهذا ما نصت عليه الآية–التي في سورة الحج– حيث قالت بالترتيب (...اهتزت وربت وانبتت ... الايه) [١] .

فمن أعلم محمد ﷺبهذه الدقائق التي تطلب كشفها اختراع أجهزه، وجهود كثير من الباحثين، إنه الله سبحانه وتعالى، واخبار القران بكل وضوح عن هذه الأسرار دليل على أنه منزل ممن يعلم السر في السماوات والأرض [(٢)]،كما يدل على إعجاز القرآن الكريم وصدق نبيناﷺ [(٣)] .

المثال الثاني : إعجاز النبي ﷺ في حديثه عن عودة جزيرة العرب مروجا وأنهارا :–

الحقيقة العلمية : عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقال (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَكْثُرَ الْمَالُ...وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا) [(٤)] يتضمن هذا الحديث إشارة إلى أن شبه الجزيرة العربية كانت مروجا وأنهار وأنها ستعود كذلك في المستقبل إن شاء الله تعالى وهذا ما اكتشفه العلم الحديث مؤخراً حيث ثبت عن طريق دراسات الاستشعار عن بعد وجود مجرى نهر يجري من غرب جزيرة العرب ويصب في الكويت ،كما أثبتت نفس الدراسات وجود قلعة حصن الغراب وقد وجد على جدرانها نقوش وكتابات تدل على أن المنطقة كانت تقطعها الأنهار ويكثر فيها الزرع، كما أثبتت الأبحاث أيضا كثير من الدلائل التي تشير إلى ذلك . أما الشق الآخر وهو عودتها كما كانت فهذا ما أكده علماء الفلك والأرصاد الجوية وهو أن تغير المناخ على سطح الأرض يرشح الجزيرة العربية

---

١ – الحج: ٥

(٢) انظر : آية ٦ الفرقان .

(٣) انظر بينات الرسول ﷺ ومعجزا ته للزنداني ج١ص١٣٦ – ١٣٧ والإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص١٠١–١٠٥،وص ١١١.

(٤) رواه مسلم في صحيحه برقم ١٥٧ ج٢ ص٧٠١. وانظر مجمع الزوائد ج٧ص٣٣١

لتدخل في طور المناطق الممطرة في وقت لا حق يطول أو يقصر إن شاء الله . [(١)] قال الشيخ الزنداني : (حضر العالم البروفيسور" الفريد كوروز" من أشهر علماء الجيولوجيا في العالم حضر مؤتمرا جيولوجيا في كلية علوم الأرض في جامعة الملك عبد العزيز . فقلت له : هل عندكم حقائق أن جزيرة العرب ، كانت بساتين وأنهارا ... ؟ قال : نعم، هذه مسألة معروفة عندنا ، وحقيقة من الحقائق العلمية ... لأنك إذا حفرت في أي منطقة تجد الآثار التي تدلك على أن هذه الأرض كانت مروجا وأنهارا ، ...وهناك أدلة كثيرة في هذا . قلت له : وهل عندك دليل على أن بلاد العرب ستعود مروجا وأنهارا ؟ قال:هذه حقيقية ثابتة نعرفها نحن الجيولوجيون ... وهي قريبة ... قال : لأننا درسنا تاريخ الأرض في الماضي فوجدنا أنها تمر بأحقاب متعددة من ضمن هذه الأحقاب المتعددة، حقبة تسمى العصور الجليدية، ومعنى ذلك : أن كمية من ماء البحر تتحول إلى ثلج وتتجمع في القطب الشمالي المتجمد ثم تزحف نحو الجنوب.. وتغير الطقس في الأرض ، ومن ضمن تغيير الطقس يحدث تغيير في بلاد العرب ، فيكون الطقس باردا ، وتكون بلاد العرب من أكثر بلاد العالم أمطارا ...) [(٢)] .

وجه الإعجاز : لقد كانت جزيرة العرب زمن النبي ﷺصحراء لا أثر فيها لمروج ولا لأنهار والناس فيها يتقاتلون على الماء ،وفي ذلك الزمن يخبرنا ﷺعن ماضي جزيرة العرب وينبئنا بما ستكون عليه في المستقبل البعيد في كلمتين ((حتى تعود)) لأن الإعادة تقتضي أنها كانت بالرغم من غياب أي شاهد يوحي بهذا الخبر في القرن السابع الميلادي ، فمن أخبر محمداً ﷺ بأن أرض العرب كانت مروجا وأنهار؟ علما بأن علم الجيولوجيا لم تقم له قائمة إلا بعد بعثة النبي ﷺ بقرابة ألف عام ! وهكذا جاء العلم الحديث ليشهد شهادة

---

(١) انظر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص ١٠٦ -١٠٩، ١١١- ١١٢ والإعجاز العلمي السنة النبوية ص٥١٦-٥٢٠

(٢) الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية ص ١٠٩٠-١٠٩١

حق بصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر به عن ماضي الجزيرة وفيما أنبأ به عن مستقبلها. (١)

النوع الرابع : الإعجاز العلمي في علوم الأرض ومن أمثلته ما يلي:

المثال الأول إعجاز القرآن في وصف الجبال شكلا ووظيفة قال تعالى ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ ﴾. (٢) .

الحقيقة العلمية : لم يعرف عن الجبال سابقاً إلا أنها كتل صخرية عالية عن سطح الأرض دون أدنى إشارة لامتداداتها تحت السطح والذي ثبت أخيراً أن امتدادها تحت السطح يزيد على الارتفاع الظاهر بعدة مرات ولم تكتشف هذه الحقيقة إلا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر عندما تقدم السير ((جورج إيري)) بنظرية مفادها أن القشرة الأرضية لا تمثل أساساً مناسباً للجبال التي تعلوها وافترض أن القشرة الأرضية وما عليها من جبال لا تمثل إلا جزءاً طافياً على بحر من الصخور الكثيفة المرنة وبالتالي فلا بد أن يكون للجبال جذور ممتدة داخل تلك المنطقة العالية الكثافة لضمان ثباتها واستقرارها . وقد أصبحت نظرية (إيري) حقيقة ملموسة مع تقدم المعرفة بتركيب الأرض الداخلي عن طريق القياسات الزلزالية ،وأصبح معلوما على وجه القطع أن للجبال جذورا مغروسة في الأعماق ، وأن لها دوراً كبيراً في إيقاف الحركة الأفقية الفجائية لصفائح طبقة الأرض الصخرية . وقد بدأ فهم هذا الدور منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين، فالجبال ما هي إلا قمم لكتل من الصخور تطفو في طبقة أكثر كثافة كما تطفو جبال الجليد في الماء ٠

---

(١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص١١٠(بتصرف) .وانظر: والإعجاز العلمي في السنة النبوية ص ٥٢٠ . و **الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية ص ١٠٩١**

(٢)النبأ: ٦ – ٧

وجه الإعجاز :في الوقت الذي كان فيه الإنسان يجهل حقيقة الجبال والذي ظل حتى منتصف القرن التاسع عشر ،جزم القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة بأن الجبال تشبه الأوتاد شكلاً ووظيفةً، وتبين حديثاً صدق هذا التشبيه الدقيق، فبما أن للوتد جزء ظاهر فوق سطح الأرض وجزء منغرس في باطن قشرة الأرض ووظيفته تثبيت ما يتعلق به، فكذلك الجبال لها جزء ظاهر فوق قشرة الأرض وجزء منغرس في باطنها يتناسب طردياً مع ارتفاعها وعلوها ووظيفة الجبال هو تثبيت ألواح قشرة الأرض ومنعها من أن تميد وتضطرب بفعل الطبقة المنصهرة تحتها مصداقا لقوله تعالى﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ...الآية(١٥) ﴾[1] .فمن أخبر محمداﷺعن هذه الحقيقه التي لم يعرفها الإنسان إلا بعد عام ١٩٦٠م ألا يكفي ذلك دليلا على أن هذا العلم وحي أنزله الله على رسوله محمدﷺ(٢) .

المثال الثاني : في قوله تعالى﴿ الٓمٓ (١) غُلِبَتِ ٱلرُّومُ (٢) فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ (٤) ﴾[3]

الحقيقة العلمية : تذكر المراجع التاريخية وقوع معركة بين مملكتي فارس والروم في منطقة بين أذرعات وبصرى قرب البحر الميت حيث انتصر فيها الفرس على الروم وكان ذلك سنة ٦١٩م وتوقع جميع المعاصرين للروم دمارا كاملا لإمبراطوريتهم لكن حدث ما لم

---

١ – النحل: ١٥

(٢) الإعجاز العلمي في القرآن والسنه ص١٨٨-١٩٢. وحقائق علمية في القرآن والسنة (بتصرف)وانظر الموسوعة الذهبيه ص٢٠٨.

٣ – الروم: ١ – ٤

يكن متوقعا ،ففي شهر ديسمبر من عام ٦٢٧م وقعت معركة بين الروم والفرس بمنطقة ناي نيفا هزم فيها الروم الفرس . وتوضح المصورات الجغرافية لمستوى المنخفضات الأرضية في العالم أن أخفض منطقة على سطح الأرض هي تلك المنطقة التي وقعت فيها المعركة بقرب البحر الميت في فلسطين حيث تنخفض عن سطح البحر بعمق ٣٩٥مترا وقد أكدت ذلك صور وقياسات الأقمار الصناعية .

وجه الإعجاز :في هذه الآيات الكريمة وجهان للإعجاز: **الوجه الأول**: إخبار القرآن الكريم بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم وقد تحقق كما أخبر القرآن مما يدل على إعجازه وقد سبق ذكره في أول البحث [١]. **الوجه الثاني** : - وهو المراد هنا - أنها قررت حقيقة جغرافية لم تكن معروفة عند أحد في ذلك الوقت حيث أخبرت أن الروم خسروا المعركة مع الفرس في أدنى منطقة من الأرض وكلمت أدنى عند العرب تأتي بمعنيين أقرب وأخفض فهي من وجه أقرب منطقة لشبه الجزيرة العربية ومن وجه هي أخفض منطقة على سطح الأرض؛ إذ أنها تنخفض عن مستوى سطح البحر ٣٩٥ مترا وهي أخفض نقطة سجلتها الأقمار الصناعية على اليابسة كما ذكرت ذلك الموسوعة البريطانية [٢].وكما اتضح من مناقشة الزنداني لأحد أساتذة علوم الجيولوجيا في أمريكا وهو: البروفسور ظلمة ، يقول أحمد حطيبة (قال الشيخ الزنداني: التقيت مع أحد .. أساتذة علوم الجيولوجيا في أمريكا اسمه: البروفسور ظلمة وهو من كبار علماء الجيولوجيا في أمريكا، جاء زيارة ومعه نموذج للكرة الأرضية بها تفاصيل لارتفاعات ولانخفاضات وأعماق البحار، كله مبين بالتضاريس، ومحسوب بالمتر.

---

(١) أنظر ص ٧ من البحث.

(٢)حقائق علمية في القرآن والسنة ،والإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص١٩٤-١٩٨ (بتصرف).

فسأله الشيخ عبد المجيد الزنداني: ما هي أخفض مناطق الأرض؟ إن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ...الآية(٣) ﴾[الروم:٣]، وهي المنطقة التي حصلت فيها الحرب بين الروم وبين الفرس، فهي أخفض منطقة على الأرض، فإذا بالرجل يعاند؛ لأنه لم يسمع القرآن من قبل وقال: المناطق المنخفضة في الأرض كثيرة، فهناك منخفضات موجودة في هولندا، ومنخفضات موجودة في أمريكا، ومنخفضات موجودة في كذا، وحاول أن يفهمه أن هذا المكان ليس أخفض مناطق الأرض.

قال الشيخ عبد المجيد: واستغرب الرجل حين قلت مرة أخرى: أنا متأكد مما أقول، إن هذه أخفض منطقة في الأرض، فإذا بالرجل يخرج نموذج الكرة الأرضية التي معه، وأخذ يتتبع ما فيها من تضاريس، فوجد سهماً موجوداً على فلسطين، على مكان البحر الميت فقال: إنها فعلاً أخفض منطقة على سطح الكرة الأرضية، قال الشيخ عبد المجيد: أدار هذه الكرة الأرضية التي فيها الارتفاعات والانخفاضات بسرعة، فلما أدراها على منطقة بيت المقدس وعلى المنطقة التي حولها وجد سهماً طويلاً خارجاً من المنطقة، ومكتوب بخط واضح أخفض منطقة في العالم! فقال الرجل: صحيح، الأمر كما قلت: إنها أخفض منطقة في الأرض! هذه المنطقة موجودة تحت سطح البحر بحوالي ثلاثمائة وخمسة وتسعين متراً تحت سطح البحر، وهي المنطقة الوحيدة في العالم التي تصل لهذا الدنو، ...)[١] وبذلك يتضح وجه الإعجاز في هذه الآيه لما فيها من تقرير حقيقة جغرافية لم تكن معروفة عند أحد في ذلك العصر الذي نزل فيه كتاب الله بل يستحيل على أحد في ذلك العصر معرفتها فيه، وقد توصل العلم الحديث إلى ما يوافقها ويؤكدها مما يدل على الإعجاز فيها وأنها وحي من عند الخالق سبحانه وتعالى .

---

(١) تفسير أحمد حطيبة (٢٠٢/ ٦، بترقيم الشاملة آليا)

النوع الخامس : الإعجاز العلمي في علوم البحار، ومن أمثلته ما يلي:

المثال الأول : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾ (١)

الحقيقة العلمية :- لم يعرف أن البحار المالحة مختلفة في التركيب إلا عام ١٨٧٢م وفي عام ١٩٤٢م فقط ظهر لأول مرة نتيجة أبحاث طويلة أن المحيط الأطلنطي مثلا لا يتكون من بحر واحد بل من بحار مختلفة، فتختلف كتله المائية في درجات الحرارة والكثافة والملوحة والأحياء المائية وقابلية ذوبان الأكسجين ،هذا في المحيط الواحد، فضلا عن بحرين مختلفين يلتقيان في مضايق معينة كالبحر الأبيض والبحر الأحمر . فإنه في نفس العام أيضا عرف لأول مرة أن هناك بحار تلتقي في المياه لكن بعضها يختلف عن بعض في الخصائص والصفات ،والمد والجزر والتيارات المائية والأمواج والأعاصير كلها عوامل تجعل مياه البحار في حركة دائمة ومع ذلك لا تمتزج الكتل البحرية المتباينة الخصائص وكأن هناك حاجزا يفصل بين كل بحرين متجاورين في محيط أو في مضيق.

وجه الإعجاز: - تتحدث الآيات عن بحرين متجاورين متداخلين ويحتفظ كل منهما بخصائصه وكأن بينهما حاجزاً يمنعهما من الاختلاط، وذكر اللؤلؤ والمرجان في الآيات دليل على أنهما مالحين ؛لأنهما لا يُستخرجان إلا من البحار المالحة مما يعني تعلق الحديث بمياه المحيطات والبحار المالحة المتجاورة التي تبدو بالعين المجردة كأنها كتلة مائية واحدة متحدة الصفات، لكنها في الحقيقة جملة كتل مختلفة الصفات في الملوحة والحرارة والكثافة ،ولم يدرك ذلك إلا باستخدام التقنيات الحديثة، ومع ذلك ذكر في القرآن الكريم

---

(١) الرحمن: ١٩ – ٢٢

تلك الأوصاف في زمن يستحيل على البشر معرفتها فيه مما يدل على إعجازه وأنه وحي من عند الله ([1]).

المثال الثاني :إعجاز القرآن في وصف ظلمات البحار العميقة وأمواجها الداخلية :

قال تعالى ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ...الآية(٤٠) ﴾ (٢)

الحقيقة العلمية : لم تبدأ الدراسات المتصلة بعلوم البحار إلا في بداية القرن الثامن عشر وبعد مدة طويلة من البحوث والدراسات العلمية من علماء البحار توصل الإنسان إلى حقائق منها :الأولى – أن البحر ينقسم إلى قسمين كبيرين : أ- البحر السطحي :الذي تتخله طاقة الشمس وأشعتها. ب-البحر العميق :الذي تتلاشى فيه طاقة الشمس وأشعتها ، ويختلفان في الحرارة والكثافة ودرجة الإضاءة الشمسية ونحو ذلك ،ويفصل بينهما موج داخلي لم يكتشف إلا في عام ١٩٠٤م يغطي البحر العميق . **الثانية**– أن الظلام يشتد في البحر العميق مع ازدياد عمق البحر: ويبدأ من عمق (٢٠٠ متر) تقريبا ويشتد على عمق ١٠٠٠متر تقريبا حيث ينعدم الضياء . ويتكون نتيجة لظلمات بعضها فوق بعض –لم يتمكن الإنسان من معرفتها إلا بعد عام ١٩٣٠م – تنشأ لسببين: ١– ظلمات الأعماق : وهي سبع ظلمات تنشأ من التلاشي لألوان الطيف السبعة نتيجة امتصاص الماء لها كلما زادت هذه الألوان تعمقا. **٢**– ظلمات الحوائل: وتشترك مع ظلمات الأعماق في تكوين الظلمات الدامسة في البحار العميقة وتتمثل فيما يأتي : أ– ظلمت السحب : غالبا ما تغطي السحب أسطح البحار العميقة وتمثل حائلا نسبيا

---

(١) أنظر حقائق علمية في القرآن والسنة، والإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٢٣٩-٢٤٥ والموسوعة الذهبية ص١٨١.

(٢)النور: ٤٠.

لأشعة الشمس فتحدث الظلمة الأولى للحوائل. ب- ظلمة الأمواج السطحية :تمثل الأسطح المائلة للأمواج السطحية في البحار سطحا عاكسا لأشعة الشمس . ج- ظلمة الأمواج الداخلية : توجد أمواج داخلية تغشى البحر العميق وتبدأ من عمق٧٠متر إلى ٢٤٠متر كما توجد ملايين الملايين من الكائنات الهائمة في البحار على أسطح الموجات الداخلية مما يجعلها تمثل مع ميل الموج الداخلي حائلا لنفاذ الأشعة إلى البحر العميق فتنشأ بذلك الظلمة الثالثة .ويتبين مما سبق أن الظلمات التي تراكمت في البحار العميقة عشر ظلمات وهي : أ-ظلمات الأعماق : وهي سبع ظلمات بعضها فوق بعض ب- ظلمات الحوائل وهي ثلاث ظلمات بعضها فوق بعض :١- السحب ٢- الموج السطحي ٣- الموج الداخلي.وقد استطاع العلماء مشاهدة الأسماك في البحار العميقة تستخدم أعضاء مضيئة لترى في الظلام وتلتقط فريستها .

وجه الإعجاز:في هذه الآية الكريمة تصريح بوجود ظلمات في البحار العميقة، ووجود أمواج داخلية فيها مخالفة للأمواج السطحية التي غالباً ما تكون مغطاة بسحب ركامية كثيفة تحجب قدراً كبيرا من ضوء الشمس ، وأن هذه الظلمات بعضها فوق بعض تزداد مع زيادة العمق حتى تنعدم الرؤية تماما وهذا ما كشفت عنه دراسات علماء البحار في أواخر القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين . فمن أخبر محمد ﷺبهذه الأسرار في أعماق البحار في وقت كانت وسائل البحث العلمي فيه معدومة، إنه لدليل قاطع على أن هذا العلم الذي حملته هذه الآية قد أنزله الله الذي يعلم السر في السماوات والأرض (١)

---

(١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص٢١٨-٢٢٨،وص٢٤٦ (بتصرف) وانظر: الموسوعة الذهبية ص ١٨٤-١٨٥ .

النوع السادس : الإعجاز العلمي في علم الأرصاد والفلك ومن أمثلته ما يلي: **المثال الأول** :قال تعالى ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ ﴾ (١)

الحقيقة العلميه :- كشف لنا علم الأرصاد الحديث بعض حقائق الغلاف الجوي وما فيه من منافع للأرض وحماية لها ومن ذلك ما يلي : ١- يرجع بخار الماء مطراً . ٢- يرجع كثير من النيازك ويردها للفضاء الخارجي . ٣- يرد الاشعاعات القاتلة للأحياء ويدفعها بعيداً عن الأرض . ٤- يعكس موجات الراديو القصيرة والمتوسطة إلى الأرض، أشبه ما يكون بمرآة عاكسة للأشعة والموجات الكهرومغناطيسية ، فهو يعكس أو يرجع ما يبث إليه من الأمواج اللاسلكية والتلفزيونية التي ترتد إذا أرسلت إليه بعد انعكاسها على الطبقا ت العليا الأيونية ،وهذا هو أساس عمل أجهزة البث الإذاعي والتلفزيوني عبر أرجاء الكرة الأرضية . ٥- كما أن الغلاف الجوي أشبه بمرآة عاكسة للحرارة فيعمل كدرع واقية من حرارة الشمس نهاراً وكغطاء بالليل يمسك بحرارة الأرض من التشتت ولو اختل هذا التوازن لاستحالت الحياة على الأرض إما من شدة الحرارة نهارا أو شدة البرودة ليلا .

وجه الاعجاز : تشير هذه الآية إلى أن أهم صفة للسماء المحيطة بالأرض هي أنها ذات رجع وقد فهم القدامى أنها تشير إلى المطر فحسب، وجاء العلم الحديث ليعمق معنى الإرجاع في وصف الجو ليشمل مظاهر عديدة لم يكن يعلمها بشر من قبل، وكلمة الرجع تأتي بمعنى الإرجاع أو الإعادة إلى ما كان منه البدء فمعناها رد الشيء وإرجاعه في اتجاه مصدره مثل صدى الصوت، والسماء هنا تعني جو الأرض والتعبير يفيد وجود غلاف يحيط بها يرد إليها كل نافع ويرد عنها كل ضار، فتبين أن لفظة الرجع لها من الدلالات ما يفوق مجرد نزول المطر، وأنه لولم توجد تلك الصفة للجو ما استقامت على

---

(١) الطارق: ١١ .

الأرض حياة، وبهذا أجمل القرآن الكريم بلفظة واحدة كل ما كشفه العلم الحديث من خصائص الجو ؛مما يدل على أنها من العليم الخبير سبحانه وتعالى . (١)

المثال الثاني : في قوله تعالى﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾. (٢)

الحقيقة العلميه :- تمثل الثقوب السوداء مرحلة الشيخوخة في حياة نجوم عملاقة أكبر كتلة من الشمس بأكثر من خمس مرات ،وتتميز الثقوب السوداء بكثافة كبيرة وجاذبية بالغة الشدة بحيث لا يفلت من أسرها شيء ٠٠،ومن هنا كانت تسميتها التي تعكس وجود مناطق كالثقوب في صفحة السماء اختفى فيها كل شيء قاربها فبدت فجوات وهذه النجوم العملاقة المختفية أو المتوارية تكنس في طريقها كل شيء يقاربها حتى النجوم، ولذا سميت بالمكانس العملاقة٠٠، وقد دلت عليها الحسابات النظرية التي قام بها كارل شفارز تشايلد عام ١٩١٦م وروبرت أوبنهاير عام ١٩٣٤م ، ومنذ عام ١٩٧١م تزايد احتمال وجودها تأكيدا، ويعتقد العلماء بأن مركز مجرتنا (درب التبانة) على سبيل المثال عبارة عن ثقب أسود .

وجه الإعجاز :- نفي القسم في أسلوب القرآن الكريم تأكيد له وكأنه تعالى يقول : لا حاجة للقسم مع تلك الحجة البينة، وقد ورد القسم في معرض الاستدلال على أن القرآن وحي من عند الله قال تعالى﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ﴾ (٣) ...وتنعكس عظمة القسم وأهميته في الإستدلال على المقسوم به، وهو هنا مذكور بصفات تلتقي تماماً مع صفات ما يسمى بالثقوب السوداء فهي في الأصل نجوم تجري في مداراتها فيصدق عليها

(١) أنظر حقائق علمية في القرآن والسنة" والموسوعة الذهبية ص٢١-٢٦.

(٢) التكوير: ١٥ - ١٦

(٣) التكوير: ١٥ - ١٩

الوصف باللفظ (جوار) وأما اللفظ (خنس) فيتطابق معها بكل معانيه في اللغة ومنها التواري..والاختفاء والتراجع والاندثار بعد ظهور وازدهار وهي بالفعل نجوم عملاقة هوت في نهاية أعمارها وانكمشت مادتها واستترت ولا يظهر منها أية ضوء ، والسبب شدة جاذبيتها التي تجعلها تكنس كل شيء يجاورها في طريقها وتبتلعه فتزداد كتلة وقوة ،وهنا : يتجلى وصفها بلفظ (الكنس)أو المكانس العظام، والمعرفة بتلك الأوصاف حديثة ، لذا فإن ورودها في القرآن الكريم بألفاظ تدل عليها بدقة في معرض تأكيد الوحي به لدليل حاسم على أنه من كلام الله الخالق سبحانه وتعالى . (١)

المثال الثالث : الإعجاز القرآني في وصف السحاب الركامي .

قال تعالى﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾٢

الحقيقة العلمية : هناك انواع كثيرة من السحب والقليل منها هو الممطر، وقد صنف علماءالأرصاد السحب إلى أنواع تعتمد على ارتفاع قاعدتها وسمكها وطريقة تكوينها .

وأحد أنواع هذه السحب يسمى بالسحب الركامية وهي الوحيدة التي قد تتطور بإذن الله لتصبح ما يمسى بالركام المزني الذي يجود بالمطر الوفير بإذن الله، وهو النوع الوحيد الذي قد يصاحبه البرق والرعد والبرد. ويتميز هذا النوع بسمك كبير ، وبتطور علم الأرصاد الجوية واستخدام الأجهزة الحديثة مثل أجهزة الاستشعار عن بعد والطائرات والرادارات والأقمار الصناعية وبمساعدة الحاسبات الإلكترونية استطاع علماء الأرصاد دراسة تفاصيل دقيقة عن مكونات السحب وتطورها ، والسحاب الركامي الذي تصف الآية

---

(١) حقائق علمية في القرآن والسنة ،وانظر الموسوعة الذهبية ص١١٥-١١٦.

٢ – النور: ٤٣

تكوينه هو ضمن ما درسه علماء الأرصاد واهتموا به من حيث : كيف يبدأ ، وكيف يتطور ، والظواهر الجوية المصاحبة له ؟ وقد أجاب القرآن الكريم على كل هذه التساؤلات قبل ١٤٠٠عام بدقة .

وجه الإعجاز: في هذه الآية إشارة إلى مراحل تكوين السحاب الركامي وترتيبها خطوة خطوة مع الإشارة إلى التدرج الزمني وتتجلى أوجه الإعجاز فيها فيما يلي :١- إشارتها إلى أن أول خطوة في تكوين السحاب الركامي تكون بدفع الهواء للسحاب قليلا قليلا ((يزجي سحابا)) وهذا أمر لم يعرفه العلماء إلا بعد دراسة حركة الهواء عند كل طور من أطوار نمو السحاب. ٢- وأن الخطوة الثانية هي التأليف بين قطع السحاب ((ثم يؤلف بينه)). ٣- اشارتها إلى أن تلك المراحل تحتاج إلى فترة زمنية ولذا عبر باللفظ ((ثم)). ٤- إشارتها إلى أن عامل الركم للسحاب الواحد هو العامل المؤثر بعد عملية التأليف . ٥ - أن الانتقال من مرحلة التأليف بين السحاب إلى مرحلة الركم يحتاج إلى وقت . ٦- أن عملية الركم إذا توقفت أعقبها نزول المطر مباشرة. ٧- ان في السحاب أماكن خلل ينزل منها المطر. ٨- ان الشكل الجبلي وصف للسحاب الذي ينزل منه البرد. ٩-أن نوبات البرد لا بد منها فى السحاب الركامي . ١٠- أن البرد هو السبب بإذن الله في حصول البرق في الغالب وأنه يكون أشد أنواع البرق ضوءاً، وكل الإشارات السابقة لم يصل إليها البشر إلا في العصر الحديث بعد تطور العلوم وابتكار الأدوات المعينة على ذلك. من أخبر محمد ﷺبكل هذه الأسرار منذ أربعة عشر قرنا وهو النبي الأمي في الأمة الأمية التي لم يكن توفر لديها شئ من الوسائل العلمية الحديثة، لا أحد إلا الله الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا. (١)

---

(١) أنظر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص١٥٤- ١٦٤،وص ١٧٦" والموسوعة الذهبية ص١٣٦-١٣٨.

المثال الرابع : الإعجاز القرآني في إشارته إلى ظلمة الفضاء .

قال تعالى ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.[1]

الحقيقة العلمية : بعد نجاح الإنسان في ريادة الفضاء منذ مطلع الستينيات من القرن العشرين فوجئ أن الكون يغشاه الظلام الدامس في غالبية أجزائه وأن حزام النهار في نصف الكرة الأرضية المواجه للشمس لا يتعدى سمكه مائتي كيلومتر فوق مستوى سطح البحر وإذا ارتفع الإنسان فوق ذلك فإنه يرى الشمس قرصا أصفر في صفحة لا يقطع حلوكة سوادها إلا بعض البقع الباهتة الزرقة في مواقع النجوم . فالجزء الذي يتجلى فيه النهار على الأرض محدود في طوله وعرضه بنصف مساحة الكرة الأرضية ،وفي سمكه بمائتي كيلومتر ، وهو في حركة دائمة مرتبطة بدوران الأرض حول محورها ، أمام الشمس وإذا كانت المسافة بين الأرض والشمس في حدود المائة وخمسين مليون كيلوا متر ، يتضح لنا ضآلة سمك الطبقة التي يعمها ضوء النهار وعدم استقرارها لانتقالها باستمرار على سطح الأرض مع دوران الأرض حول محورها ويتضح لنا أن تلك الطبقة الرقيقة تحجب عنا ظلام الكون ونحن في وضح النهار فإذا جن الليل تحركت تلك الطبقة الرقيقة من الضوء الأبيض لتفصل نصف الأرض المقابل عن تلك الظلمة الشاملة ، وتجلي النهار على الجزء السفلي من الغلاف الغازي للأرض بهذا اللون الأبيض ؛ذلك أن الهواء في هذا الجزء من الغلاف الغازي للأرض له كثافة عالية نسبياً وأن كثافته تتناقص بالارتفاع حتى لا تكاد تدرك وأنه مشبع ببخار الماء وبهباءات الغبار التي تثيرها الرياح من فوق سطح الأرض فتعلق بالهواء، وتقوم كل من جزئيات الهواء الكثيف نسبياً وجزئيات بخار الماء والجسيمات الدقيقة من الغبار بالعديد من عمليات تشتيت ضوء الشمس وعكسه حتى

---

(١) الحجر: ١٤ – ١٥

يظهر باللون الأبيض الذي يميز النهار كظاهرة نورانية مقصورة على النطاق الأسفل من الغلاف الغازي للأرض في نصفها المواجه للشمس ،وبعد تجاوز المائتي كيلومتر فوق سطح البحر يبدأ الهواء في التخلخل لتضاؤل تركيزه مع الارتفاع ولندرة كل من بخار الماء وجسيمات الغبار فيه، لأن نسبها تتضاءل بالارتفاع حتى تكاد أن تتلاشى ، ولذلك تبدو الشمس وغيرها من نجوم السماء بقعاً زرقاء باهتة في بحر من ظلمة الكون ؛لأن أضوائها لا تكاد تجد ما يشتته أو يعكسه في فسحة الكون .

وجه الإعجاز : ويتجلى في الأمور الآتية : **١**-أثبتت الدراسات الحديثة أن السماء بناء محكم تملؤه المادة والطاقة ولا يمكن اختراقه إلا عن طريق أبواب تفتح فيه ،وهو ما أكده القرآن الكريم قبل ألف وأربعمائة سنة تقريبا في قوله تعالى ((ولو فتحنا عليهم بابا من السماء)). ٢- أن كل جرم يتحرك في السماء لا بد أن يسير في مسارات منحنية وهو ما عبر عنه القرآن بلفظ العروج، وهو وصف ألتزم به هذا الكتاب في وصفه لحركت الأجسام في السماء في خمس آيات متفرقات [(١)] ، وذلك قبل ألف وأربعمائة سنة تقريبا من اكتشاف الإنسان لتلك الحقيقة الكونية. ٣- إشارته سبحانه إلى ظلمة الفضاء الكوني حيث أنه أخبر أنه لو فتح باب للمعاندين ليعرجوا فيه إلى السماء لقالوا إنما سكرت أبصارنا أي سدت ، وفي هذا إشارة إلى أنها لا ترى إلا الظلام الدامس ، وهذا التشبيه القرآني المعجز يمثل هذه الحقيقة الكونية التي لم يعرفها الإنسان إلا بعد نجاحه في ريادة الفضاء منذ مطلع الستينيات من القرن العشرين حين فوجئ أن الكون يغشاه الظلام الدامس في غالبية أجزائه .ومن الأمور التي تؤكد ظلمة الكون الشاملة الإشارة في الآيتين الكريمتين إلى الرقة الشديدة لغلاف النهار وذلك في قوله تعالى:((ولو فتحنا عليهم .. لقالوا...)) بمعنى أن القول بتسكير العيون وظلمة الكون الشاملة تتم بمجرد

---

(١) انظر آية ١٤ الحجرو٥ السجدة و٢ سبأ و٤ الحديد و٤ المعارج

العروج لفترة قصيرة في السماء ثم تظل تلك الظلمة إلى نهاية الكون، وقد أثبت العلم الحديث ذلك بدقة شديدة ، أليست هذه الحقائق تشهد بأن هذه الآيات من كلام الله الذي أبدع هذا الكون وأن محمدﷺرسول من عند الله (١).

المثال الخامس : إعجاز القرآن في التفرقة بين النجم والكوكب .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾ [٢] . يقول ابن سعدي في تفسير هذه الآية (" وجعل فيها سراجا " فيه النور والحرارة وهي الشمس "وقمرا منيرا" فيه النور لا الحرارة ...) (٣) وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾ [٤] . يقول القرطبي في تفسير هذه الآية(" وجعلنا سراجاً وهاجاً " أي وقاداً وهي الشمس وجعل هنا بمعنى خلق لأنها تعدت لمفعول واحد)(٥).

الحقيقة العلمية : إن الشمس تستمد طاقتها-بإذن الله- من باطنها عبر اندماج نووي طبيعي تحت ظروف عالية الضغط والكثافة والحرارة، وكأنها مفاعل نووي عملاق مسخر ليمد الأرض بالنور والدفء والطاقة ؛ لذا تعتبر نجماً وهو : جسم سماوي متلألئ يشع الطاقة ذاتياً، بينما القمر كوكب؛ إذ هو جسم سماوي ثابت الإضاءة يعكس الأشعة التي يتلقاها من النجوم، ومثله بقية الكواكب .

وجه الإعجاز : أشارت هاتين الآيتين ونحوهما من نصوص القرآن الكريم منذ أكثر من

---

(١)أنظر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص١٦٧-١٧٠، وص١٧٧" والموسوعة الذهبية ص٣٢-٤١.

(٢)- الفرقان: ٦١

(٣).تفسير ابن سعدي ص٥٨

(٤) - النبأ: ١٣

(٥)تفسير القرطبي ج١٩ص١٧٢

ألف وأربعمائة عام إلى التفريق بين النجم والكوكب ممثلة في الشمس والقمر حيث عبرت عن نجم الشمس بأنه سراج ومن صفات السراج أنه وهاج ذو طاقة وحرارة، وعليه فالنجم ما هو إلا جسم سماوي متلألئ يشع الطاقة ذاتياً كما قال مفسرو القرآن الكريم من قبل ظهور العلم الحديث، وعبرت عن كوكب القمر بأنه نور؛ ذلك أنه جسم سماوي ثابت الإضاءة يعكس ضوء الشمس، ومثله بقية الكواكب فهي ثابتة الإضاءة تعكس الأشعة التي تتلقاها من النجوم ،وهو ما توصل إليه علماء الفلك الحديث بعد اكتشاف المناظير ونحوها خلال القرون القليلة الماضية .لقد سبق القرآن الكريم في تقريره لهذه الحقائق العلمية في هاتين الآيتين ونحوهما، فمن أخبر محمدا ﷺبها ؟ إنه الله جل في علاه [1].وهذا مايؤكد الإعجاز العلمي في هاتين الآيتين ونحوهما من نصوص الكتاب والسنه .

هذا آخر ماتيسر كتابته عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنه ، وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل الصواب ويتجاوز عن الخطأ إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ——————————

———————————————————————

———————————————————————

———————————————————————

———————————————————————

———————————————————————

————————

---

(١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص١٧١– ١٧٥ ،وص ١٧٧ (بتصرف) و انظر الموسوعة الذهبية ص١٠٤–١٠٥ .

فهرس المراجع

١- القرآن الكريم.

٢-الإتقان في علوم القرآن ،. لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار النشر : دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ، ط : الأولى ، ت : سعيد المندوب--

٣-: أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥-تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ =

٤- أرشيف منتدى الفصيح -١ -تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م:

٥- الإعجاز العلمي في السنة النبوية أ-د/زغلول النجار ،ط الثالثه ٢٠٠٤م وط الرابعة ٢٠١٠ م شركة نهضة مصر للطباعة والنشر.

٦- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، المرحلة: ماجستير ، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية ، الناشر: جامعة المدينة العالمية

٧-الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .أ-د/ عبد الله المصلح /ود/ عبدالجواد الصاوي. ط الأولى ١٤٢٩ هـ دار جياد للنشروالتوزيع .

٨- إعجاز القرآن ، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، دار النشر : دار المعارف - مصر، ط: الخامسة - ١٩٩٧م ، ، ت : السيد أحمد صقر

٩-: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ،المرحلة: بكالوريوس
المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية،الناشر: جامعة المدينة العالمية

١٠- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام
: لمحمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ت: د. أحمد حجازي السقا
الناشر: دار التراث العربي - القاهرة .

١١-آيات الله في الآفاق للزنداني أعدها للنشر وقدم لهامحمد ابراهيم سليم، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع، القاهره

١٢- البحر الزخار لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، ط : الأولى - ١٤٠٩ : مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة ، ، ت : د. محفوظ الرحمن زين الله .

١٣-: بينات الرسول ﷺومعجزاته: لعبد المجيد بن عزيز الزنداني ، الناشر: دار الإيمان - القاهرة .

١٤- تأملات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ،للشيخ عبد المجيد الزنداني ود/صلاح الدين المغربي، وسالم عبد الله الحمود ، ط الأولى١٤١٤هـ، دار المجتمع للنشر والتوزيع .

١٥-الكتاب: تفسير الشيخ أحمد حطيبة ،المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة
مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
[الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٥١٠ درسا]

١٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت -ط ١٤٢١هـ- ، ت : ابن عثيمين

١٧- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار النشر : دار الشعب - القاهرة .

١٨-حقائق علمية في القرآن والسنه . الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنه.

١٩-جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير) ، لعبد الرحمن السيوطي : - ط - ١٤١٤ هـ دار الفكر ، جمع وترتيب : عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد .

٢٠-٣دورات قرآنيه . د.أحمد المزيد /ود. عادل الشدي .

٢١-. سنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، دار النشر : دار الفكر - بيروت ت : محمد فؤاد عبد الباقي

٢٢- السنن الكبرى ،: لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار النشر : دار

الكتب العلمية – بيروت – ط : الأولى ١٤١١ هـ – ، ت : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن .

٢٣– صحيح مسلم بشرح النووي ، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت– ط الثانية – ١٣٩٢ هـ .

٢٤–صحيح البخاري. ، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، ط : الثالثة – ١٤٠٧ هـ دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ،ت : د. مصطفى ديب البغا

٢٥–المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ت : محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٦–العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم ، لعبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ،: دار ابن حزم – بيروت – ط : الأولى ١٤١٦هـ– ، ت : محمد خير رمضان .

٢٧– فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة – بيروت ،ت : محب الدين الخطيب .

٢٨–غاية البيان شرح زيد ابن رسلان . لمحمد بن أحمد الأنصاري دار المعرفة بيروت.

٢٩–لسان العرب .للعلامة محمد بن مكرم بن منظور ، دار النشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : الأولى .

٣٠–مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،: لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، دار النشر : دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت – ١٤٠٧ هـ –

٣١–المستدرك على الصحيحين ، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ، ط : الأولى ، ت : مصطفى عبد القادر عطا .

٣٢-مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -

٣٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت.

٣٤-: المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة: لأحمد عمر أبو شوفة،
الناشر: دار الكتب الوطنية - ليبياعام النشر: ٢٠٠٣م.

٣٥-المعجم الوسيط .قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى /أحمد الزيات /حامد عبد القادر / محمد النجار-المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول تركيا-----------

٣٦-: منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين إعداد: أحمد بن علي الزاملي عسيري ،إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ،عام النشر: ١٤٣١ هـ

٣٧-الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبويه . د. أحمد متولي .ط الأولى ١٤٢٦هـ دار ابن الجوزي القاهرة .

٣٨- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، لمحمد راتب النابلسي ،الناشر: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا،الطبعة: الثانية ١٤٢٦ هـ -.

٣٩- موسوعة العلامة محمد ناصر الدين الألباني ،المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ،صَنَعَهُ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ،الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء - اليمن، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع : الصفحة :



رقم الإيداع: ١٤٤١/٢٨٤٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٣-٢٦١٢-٩

مركز الإشراق للنسخ والتصوير